Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ستُقطع في الدنيا - إذا ما قطعتني يمينُك، فأنظر أيّ كف تبدل؟

فقال الرشيد: رضيت فقالت: يا أمير المؤمنين. فهبه لله تعالى فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ترك شيئاً لله لم يوجده الله.

فأكب الرشيد ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول: لله الأمر من قبل ومن بعد، قالت يا أمير المؤمنين: ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم، ثم قالت أذكّرك يا أمير المؤمنين بأليتك أن لا استشفعتك إلا شفعتني فقال: وأنا أذكرك يا أم الرشيد بأليتك أن لاشفعت لأحد لغرض لدُنيا:

فلما رأته صرّح بمنعها وما ذعن لمطلبها، أخرجت حقا من زمردة خضراء فوضعته بين يديه، فقال الرشيد: ما هذا؟ ففتحت عنه قفلا من ذهب، فأخرجت منه حذاءه وحفضته، وذؤابتة وثناياه وقد غمس ذلك بمسك نثير في الحق، فقالت: يا أمير المؤمنين استشفع اليك، واستعين بالله، وبما صار معي من كريم جسدك، وطيب جوارحك ليحيى عبدك وظئرك.

فأخذ الرشيد جميع ذلك فلثمه ثم استعبر وبكى بكاء شديداً، وبكى أهل المجلس، ومضى البشير إلى يحيى فلم يظن إلا أن البكاء رحمة عليه، ورجوع الرشيد عنه، فلما أفاق من بكائه رد جميع ذلك في الحق، وقال لها لحسن ما حفظت الوديعة فقالت: فأهل للمكافأة أنت يا أمير المؤمنين فسكت وضم الحُقّ، ورفعه إليها. وقال: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) قالت: وقال عز وجل ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ وقال تعالى ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾

فقال لها: وما ذاك يا أم الرشيد؟! فقالت: ما أقسمت لي به يا أمير المؤمنين، ألا يحجبك عني حاجب.

فقال لها: يا أم الرشيد أحب أن أشتريه محكمةً فيه. قالت: أنصفت يا أمير المؤمنين، وقد فعلت غير مستقيلة لك، ولا راجعة عنك، قال: بكم؟ قالت: برضاك عمن لم يسخطك.